المحاضرة الحادية عشر : حقوق الأزواج :

أ: حقوق الزوج:

تعتبر حقوق الزوج التزامات مباشرة على الزوجة تجاه زوجها، هي كما يلي.

أ: الطاعة والاحترام:

أمر الإسلام بوجوب طاعة الزوج واحترامه ويستدل على ذلك من خلال قوله تعالى (الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ۚ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ۚ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاصْرَبُوهُنَّ ۗ فَإِنِ اطَّعْتُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا) ، وبخلاف ذلك اوجب الإسلام تأديب الزوجة في حالة عدم احترامها لزوجها وعدم إطاعة أوامر زوجها

ب: الالتزام الأخلاقي واحترام الزوج في غيبته:

أمر الإسلام الزوجة بصيانة زوجها والحفاظ على رضاه من خلال اللباس الشرعي وعدم ابداء الزينة لغير الزوج من خلال قوله تعالى (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُرْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۗ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ۗ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ۗ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ ۗ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)

ويستدل على ضرورة احترام الزوج في غيبته من خلال الآية الكريمة (...فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ...)

ج: عدم خروج الزوجة الا باذن زوجها:

ودلالة ذلك قوله تعالى (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ...)

د: التزام العدة بعد الوفاة:

أوجب الإسلام على المرأة ان تعتد بعد وفاة زوجها او طلاقها ودلالة ذلك قوله تعالى (وَاللَّائِي يَيْسِّنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ ۗ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۗ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا)

إعداد م.م علي بدر جبار

ويستنتج من ذلك ان عدة الحامل ان تضع حملها و عدة المطلقة ثلاثة قروء اما الارملة فعدتها أربعة أشهر وعشرة أيام.

هـ : حقوق الزوجة :

مثلما للزوج حقوق فأن للزوجة حقوق أيضاً تترتب على الزوج ومن اهم تلك الحقوق ما يلي

أ : المهر :

المهر هو حق للزوجة على زوجها سواء كان ذلك المهر مال او ما يعادله وسواء كان بسيطاً او ثميناً ودلالة ذلك قوله تعالى (**وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا**)

ب : حق السكن :

للزوجة حق السكن الملائم الذي تتوافر فيه شروط الراحة والأمان ومناسباً لما هو متعارف عليه بين الناس وحسب استطاعة الزوج ، وسيتدل على ذلك من خلال قوله تعالى (**أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ ۗ**)

ج : العدل بين النساء :

في حالة زواج الرجل لأكثر من امرأة فيجب عليه العدل بين النساء من حيث النفقة والكسوة والمعاملة والمعاشرة ودليل ذلك قوله تعالى (**.. فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ حِفْتُمْ أَلَّا تُعَدِّلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ..**)

د : النفقة الزوجية :

للزوجة حق النفقة على زوجها من حيث أكلها وشربها وكسوتها وعلاجها ، لقوله تعالى (**لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ۗ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا ۗ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا**) والنفقة تكون حسب القدرة واليسر وحسب ما هو متعارف بين الناس .

هـ : المعاشرة الطيبة :

ويستدل عليها من خلال قوله تعالى (**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا**) وقوله تعالى (**وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبُغْنَ أَجْلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا**)

و : تربية الزوجة وتعليمها :

إعداد م.م علي بدر جبار

من حق الزوجة على الزوج واجب تعليمها بدينها الحنيف لقوله تعالى (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ
عَلَيْهَا ...)